وهو الثاني من قولي السيرافي وانتصاب شد النهار
على الظرفية على حذف شي فان كان الشد اسما
للارتفاع كما هو المشهور فالمحذوف مضافا اي وقت
ارتفاع النهار ويكون من باب قولهم جيتك من
بعد صلاة العصر وان اصله اشد كما زعم ابو عبيدة
فهو موصوف اي وقتا مرتفع النهار ويكون من
اشد النهار ذراعا خبر لكان كما قدمنا وهو
على حذف مضاف اذ المعنى كان اوب ذراعيها
في هذه الحالات اوب ذراعي عيطل والعيطل
الطويلة والنصف التي بين الشابة والكهلة
وما احسن قول الحماسي
لا تنكحن عجوزا ان دعيت لها ... واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وان اتوك وقالوا انها نصف ... فان امثل نصفيها الذي ذهبا
ونصف النصف نصيف بوزنها كانهم نصفة وجمعها
انصاف ويقال ايضا رجل نصف ورجال انصاف
وحكى يعقوب نصفون ايضا وهو غريب لان
مونثه لا يقبل التا ويكون النصف جمعا للناصف
كالخادم والخدم وزنا ومعنى والنكد النوق
التي لا يعيش لهن ولد والواحدة نكدا وفي المحكم
النكد من الابل الغزيرات اللبن وقيل هي التي
لا يبقى لها ولد قال الكميت

ووحوح

تسحب

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها ... ولم يك في النكد المقاليت
انتهى ونظير ان اصله الغزيرات اللبن ولهذا
وصف النكد بالمقاليت وهي جمع مقلاة وهي التي
لا يعيش لها ولد وكل مقلاة نكدا لكثرة لبنها
لانها لا ترضع اذ لا ولد لها والتاء في المقلات
اصل وليست للتانيث واشتقاق المقلات عندي
من القلت بفتح اللام والقاف وهو الهلاك وفي
الحديث المسافر وماله على قلت الا ما وقى الله
وقال الشاعر لو علمت ايثاري الذي هو حت
ما كنت منه مشفقا على القلت وهو مصدر قلت
بالكسر يقلت بالفتح والمثاكيل جمع مثكال وهي
الكثيرة الثكل اي التي مات لها اولاد كثيرة والمعنى
كان ذراعي هذه الناقة في سرعتها في السير ذراع
هذه المراة في اللطم لما فقدت ولدها وما وبه
نسا فقدن اولادهن لان النسا المثاكيل اذا
جاوبنها كان ذلك اقوى لحزنها وانشط في ترجيع
يديها عند النياحة لمساعدة اولئك لها ونظير
هذا البيت قول المثقب العبدي
كانما اوب يديها الى حيزومها ... مثل حصى الغمة قد
نوح ابنة الجون على هالك ... تندبه رافعة المجلد
الحيزوم والحزيم وسط الصدر وما يشد